



كلية : الآداب

القسم او الفرع : قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : أ.د محمد يحيى أحمد عباس الجوعاني

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الأمريكيتين

اسم المادة باللغة الإنكليزية : History of the Americas

اسم المحاضرة السادسة باللغة العربية : الهوية ونمو الروح الوطنية

اسم المحاضرة السادسة باللغة الإنكليزية : Identity and the growth of the national spirit

## الهوية ونمو الروح الوطنية :

ساهمت عوامل مختلفة في خلق الهوية الأمريكية للمستوطنين في المستعمرات الأمريكية ، وأبرزت روحهم الوطنية وبرزت تلك العوامل:

1 – تعد اللغة الانكليزية عنصرا " هاما" من عناصر تأصيل الهوية الأمريكية وجعلت من قيام امة جديدة امرا " حتميا" فأدخلت كلمات جديدة على اللغة الانكليزية ، فضلا" عن استخدام كلمات انكليزية للدلالة على معاني غير متعارف عليها عند الانكليز الاصليين حتى ظهرت اللهجة الأمريكية التي كسبت المزيد من الحيوية ، وكلمات جديدة من الهندية ، الالمانية، الفرنسية وبناء لغوي جديد متدفق.

2– كان المستوطن الأمريكي رجلا" ذا مبادئ وافكار واراء جديدة. كان يشعر انه حر ،ليس له ملك او امير يمارس تجاهه حكما" مطلقا" وكان هذا الشعور بالحرية ادى الى بث روح التسامح الديني التي تميزت بها المستعمرات الأمريكية، والاعتراف بحق الطوائف الدينية بممارسة طقوسها في جو من الود والصدقة. فضلا" عن التسامح العرقي في محيط المهاجرين من انكليز وايرلنديين والمان وهولنديين وسويديين ، فقط اختلطوا وامتزجوا .وقد نتج عن انصهار هذا الخليط الجديد من المستعمرين خلق هوية جديدة من المستعمرين تمثلت بجيل جديد وشعب متوثب له افكار جديدة وتطلعات جديدة .

3– كان لدى الأمريكيين ايمان راسخ بحرية الكلام وحرية الصحافة وحرية الاجتماع وبالتالي احترام الحقوق المدنية الاساسية التي ادت دورا" هاما" في نمو الروح الوطنية.

4– الخبرة الطويلة بأنواع الحكم في المستعمرات الأمريكية ، فبريطانيا سمحت لسكان مستعمراتها بإقامة جمعيات شعبية ، وانشاء حكومات كانت المسؤوليات السياسية الحقيقية فيها تقع على عاتق الناخبين والنواب . ونتيجة لذلك تبلور لدى الأمريكيين عقلية وخبرة سياسية ساهمت في تكريس الهوية الأمريكية .فقد ساهمت فكرة الديمقراطية في نمو الروح الوطنية ، بمعنى ان لكل الناس الحق في فرص متساوية ، وكان يداعب الأمريكيين الامل بالسماح لكل فرد بفرصة طيبة يحسن من خلاله نمط حياته. وهذا السعي نحو المساواة في الفرص قد احدث تغييرات ازدادت مع الايام في التكوين الاجتماعي للأمريكيين وازالت انواع الامتيازات الخاصة، وحدثت تغييرات سياسية كبيرة، لذا منحت الرجل العادي اشرافا" مباشرا" على الحكومة مما حفز الروح الوطنية لدى المستوطنين، لاسيما ان سكان المستعمرات لم ينظر الى نسب المهاجر وموطنه الاصلي الذي هاجر منه بل سأل عن مقدرته على العمل والاعمار، فلم يوصد الباب في وجه احد، فقد كانت الارض متسعة لكل رجل من اي شعب ، ولم يستثن من ذلك الا الزوج الارقاء .

6 – وابرز سمات الهوية الوطنية، احساس الامريكيين بان القدر ينتظرهم ، وان امام الامريكيين رسالة ينبغي ان يؤديها الامريكي، لاسيما انه قد اكسب الامريكيين روحا" من التفاؤل المرح ، والاعتداد القوي بالنفس.

7 – كانت الحرب بين بريطانيا والولايات المتحدة عام 1812، حرب استقلال ثانية ، ومع انتهاء تلك الحرب، اختفت كثير من الصعاب التي تواجه الامة الجديدة ، وتبلور فكرة الوحدة الوطنية، وحققت التوازن بين الحرية والنظام واطلق على هذا العهد الجديد عهد (النيات الحسنة). وقد ادت التجارة دورا". ملموسا" في توثيق الوحدة بين الولايات الامريكية ، ونمت الصناعات الوطنية ، واتضح للأمريكيين ان الاستقلال الاقتصادي والاستقلال السياسي توأمان.